قلت من امرين الاول انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل في كلام
الله تعالى وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزائد فيه اذ الزائد بهذا المعنى
عين المهمل فلو لم يقع هذا الوهم منه لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع
والثاني انه حملها في قوله تعالى فبما رحمة على انها استفهامية بمعنى التعجب
كقوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد فاشار المصنف الى الاول بقوله فقال اي
الفخر الرازي المحققون من المتكلمين وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع
في كلام الله تعالى لترفعه عن ذلك واشار الى الثاني بقوله فاما ما في
قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ههنا فيمكن ان تكون استفهامية
للتعجب اي فبما رحمة من الله بمعنى لا زائدة انتهى كلام الفخر الرازي ه
والظاهر ان الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا عن ان يقع لمثل
الامام الرازي وانما انكر اطلاق القول بالزائد اجلالا لكلام الله
اي تعظيما

تعالى

تعالى والملازمة لباب الادب كما هو اللائق بجلاله واما حمل ما في قوله
تعالى فبما رحمة على ان تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز ه
والامكان فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بها انتهى كلام
خبره
الكافيجي لما فرغ المصنف من نقل كلام الرازي وتوجيهه اراد ابطاله وبيان
تعريف الزائد قال والزائد عند النحويين معناه الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية
والتوكيد لان الزائد عندهم هو المهمل كما توهمه الرازي وانت علمت
ان الامام الرازي بريء من ذلك والتوجيه المذكور للامام الرازي
في الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب
حذف الفها فرقا بين الاستفهام والخبر نحو عم يتساءلون وما في الاية
باقية الالف ولو كانت استفهامية لحذفت الفها لدخول حرف الخفض
عليها واجيب بان حذف الف ما الاستفهامية اذا دخل عليها الخافض

Copyright © King Saud University